



الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

القرآن الكريم وعلومه



للمصنف الثاني الثانوي

الجزء الثاني

حقوق الطبع محفوظة
لوزارة التربية والتعليم
٢٠١٧م - ١٤٣٨هـ





الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

القرآن الكريم وعلومه

الحفظ والتفسير - علوم القرآن - التلاوة
للمصنف الثاني الثانوي
الجزء الثاني

المؤلفون

د. أحمد يحيى محسن العوامي / رئيساً

أ. محمد يحيى سالم عزان
أ. أحمد ناجي صالح الموتى / منسقاً
د. محمد عبد الرحمن الجبوري
أ. ابتسام محمد عبد الرحمن الظفري
أ. صفية يحيى عبده بكار

الإخراج الفني

التصميم علي عبدالله السلفي
أحمد محمد علي العوامي

أشرف على التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م



النشيد الوطني

رددى أيتها الدنيا نشيدي ردديه وأعيدي وأعيدي
 واذكري في فرحتي كل شهيد وامنحيه خلاً لمن ضوى عيدي
 رددى أيتها الدنيا نشيدي رددى أيتها الدنيا نشيدي
 وحدتي .. وحدتي .. يا نشيداً رائعاً يهلاً نفسي اذت عهداً عالقاً في كل ذممت
 رايتي .. رايتي .. يا نسيجاً جكته من كل شمس أخلدي خافقتاً في كل قمت
 أمتي .. أمتي .. امنحيني البأس يا مصدر بأسى واخزيني لك يا أكرم أمت

عشت إيمانتي وحبتي أمينا
 ومسيري فوق دربي عرابيا
 وسبقتي نبض قلبي يمينا
 لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ. د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| د. عبدالله عبده الحامدي. | أ / علي حسين الحايمي. |
| د/ صالح ناصر الصوفي. | د/ أحمد علي المعمري. |
| أ.د/ محمد عبدالله الصوفي. | أ.د/ صالح عوض عزم. |
| أ/ عبدالكريم محمد الجنداري. | د/ إبراهيم محمد الحوذي. |
| د/ عبدالله علي أبو حورية. | د/ شكيب محمد باجرش. |
| د/ عبيدالله لميس. | أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي. |
| أ/ منصور علي مقبل. | أ/ محمد هادي طواف. |
| أ/ أحمد عبدالله أحمد. | أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع. |
| أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي. | أ/ محمد عبدالله زبارة. |
| أ.د/ محمد حاتم المخلافي. | أ/ عبدالله علي إسماعيل. |
| | أ.د/ عبدالله سلطان الصلاحي. |

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبما يتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين ، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين

فهذا كتاب (القرآن الكريم وعلومه) للمصنف الثاني الثانوي الجزء الثاني نقدمه لأبنائنا وبناتنا الطالبة في ثوبه الجديد ، حيث تم تطويره في إطار مشروع وزارة التربية والتعليم لتطوير المناهج الدراسية .

والكتاب يتضمن مقرر الحفظ والتفسير ، ومقرر علوم القرآن ، ومقرر التلاوة .

وقد تم اختيار النصوص والموضوعات وفقاً لرؤية تربوية وعلمية غايتها بناء الشخصية اليمنية الواعية الملتزمة بعقيدها وقيمها الإسلامية ، المنفتحة على العصر بالسلوك الإسلامي الصحيح ؛ ومن أجل ذلك اختيرت للحفظ والتفسير سورة الدخان كاملة بعد أن قسمت إلى مقاطع يمثل كل مقطع منها درساً مستقلاً . إلى جانب مقاطع من سور متفرقة يعالج كل مقطع منها موضوعاً محدداً له علاقة بعقيدة الطالب وسلوكه ويمثل درساً مستقلاً ، وروعي في التفسير توضيح معاني الآيات من خلال سياقها الكامل دون الاختصار على المعنى اللغوي القاموسي ، كما روعي أن يكون شرح الآيات منصبا على تأكيد القضايا التربوية فيها ، سيراً على منهج التفسير الموضوعي ، معتمدين في ذلك على عدد من التفسيرات القديمة والحديثة .

أما مقرر (علوم القرآن) فقد اشتمل على عدد من الموضوعات اختيرت لتناسب احتياج الطلبة في هذه المرحلة بما يعمز فهمهم للقرآن الكريم وتعظيمه والحرص على تعلمه وحفظه . مع الحرص على تبسيطها لتكون مناسبة لنضجهم العقلي والمعرفي .

وفي مقرر (التلاوة) حددت للمرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة السور الأولى من القرآن الكريم ابتداءً بسورة (الفاتحة) ثم سورة (البقرة) وحتى نهاية سورة (هود) ، تواصلت مع ما تم أخذه تلاوة في المرحلة الأساسية ؛ وبذلك تكون تلاوة القرآن الكريم كاملاً قد تمت في التعليم العام موزعة على صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية . وقد خصص للمصنف الثاني الثانوي السور التالية : النساء ، المائدة ، الأنعام ، وقسمت إلى مقاطع مناسبة يمثل كل قسم منها درساً .

ختاماً : نرجو أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا إلى ما يحقق الأهداف المتوخاة من دراسة هذه المادة ، سائلين المولى عز وجل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات وزملائنا المعلمين والمعلمات ، آمين .

المؤلفون

المحتويات

الصفحة

الموضوع

أولاً : الحفظ والتفسير

٧	الدرس الأول : أساليب الدعوة في القرآن الكريم
١٣	الدرس الثاني : امرأتان في الجنة وامرأتان في النار
١٨	الدرس الثالث : التجارة مع الله عز وجل
٢٣	الدرس الرابع : المسيح عبد الله ورسوله
٢٩	الدرس الخامس : ملامح المجتمع المسلم
٣٥	الدرس السادس : صفات عباد الرحمن (١)
٤٢	الدرس السابع : صفات عباد الرحمن (٢)

ثانياً : علوم القرآن

٤٨	الدرس الأول : القصص في القرآن
٥٣	الدرس الثاني : القسم في القرآن
٥٧	الدرس الثالث : الأمثال في القرآن

ثالثاً : التلاوة ، سورة الأنعام

٦٢	الدرس الأول : الآيات (١ - ١٦)
٦٤	الدرس الثاني : الآيات (١٧ - ٣٢)
٦٦	الدرس الثالث : الآيات (٣٣ - ٤٩)
٦٨	الدرس الرابع : الآيات (٥٠ - ٦٧)
٧١	الدرس الخامس : الآيات (٦٨ - ٨٢)
٧٤	الدرس السادس : الآيات (٨٣ - ٩٩)
٧٧	الدرس السابع : الآيات (١٠٠ - ١١٥)
٧٩	الدرس الثامن : الآيات (١١٦ - ١٣٤)
٨٢	الدرس التاسع : الآيات (١٣٥ - ١٥٠)
٨٦	الدرس العاشر : الآيات (١٥١ - آخر السورة)

أولاً : الحفظ والتفسير

الدرس الأول : الآيات (١٢٥ - ١٢٨) سورة النحل

الدرس الثاني : الآيات (١٠ - ١٢) سورة التحريم

الدرس الثالث : الآيات (١١ - ١٢) سورة التوبة

الدرس الرابع : الآيات (٧٢ - ٧٧) سورة المائدة

الدرس الخامس : الآيات (٣٦ - ٤٣) سورة الشورى

الدرس السادس : الآيات (٦٣ - ٧١) سورة الفرقان

الدرس السابع : الآيات (٧٢ - ٧٧) سورة الفرقان

أساليب الدعوة في القرآن الكريم

الآيات (١٢٥ - ١٢٨) سورة النحل

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:
- يبين أهمية الدعوة إلى دين الله عز وجل.
- يشرح معنى الحكمة في الدعوة وأثرها.
- يصف كيفية الموعظة الحسنة .
- يوضح طرق الجدال والتي هي أحسن .
- يبين أهمية الصبر وعاقبته في الدعوة إلى الله .
- يبين حدود دور الدعوة إلى الدين .

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾
وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ ۗ وَإِنَّ صَبْرَكُمْ
لَهُ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ
﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

معاني الآيات

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾

ادع إلى الإسلام بأساليب مناسبة وحيجج توضح الحق وتزيل الشبهه وتثير العبر النافعة .

﴿ وَجَدِ لَهُمُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾

اتخذ مع المعاندين طريقة المحاجة بالرفق واللين، حتى يدركوا حرصك على ما ينفعهم .

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾

الله هو العالم بأن فيهم من يستجيب للنصيحة فيهتدي، ومنهم من يصير على الضلالة .

﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ۗ ﴾

وإن عاقبتم المسيء فعاقبوه بما يناسب جرمه، ولا تتجاوزوا فتكونوا ظالمين .

﴿ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾

وإن اخترتم الصبر على الأذى وتسامحتهم فيما أصابكم فهو خير لكم في الدنيا والآخرة .

﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۗ ﴾

تحمل الأذى في سبيل الدين الذي تدعو إليه، فإن الله سيوفقك ويقوي عزيمتك .

﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُفِ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾

ولا تحزن على من أعرض عن نداء الحق، وفاتته الفرصة، ولا تضق بمكرهم مهما كان .

﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾

إن الله يؤيد من خافه واستجاب لندائه، وأحسن في أداء ما كُلف به .

من هدي الآيات

تعد الدعوة إلى دين الله عز وجل امتدادا لمهمة الأنبياء عليهم السلام، واستمرارا لحركة التصحيح في حياة الناس، وإرشادهم إلى طريق الهداية والفلاح، ولذلك لا بد أن تكون على مواصفات معينة ونسق خاص وبأسلوب مميز .

ويمكننا من خلال آيات الدرس أن نقف على جانب من التوجيهات القرآنية التي توضح

معالم دستور الدعوة وأساليبها التي رسمها الله عز وجل للدعاة إلى دينه، ومن ذلك :

الحكمة في الدعوة

الحكمة: وضع الشيء في موضعه، وتعني الدعوة بالحكمة: ملاحظة واقع المجتمع، ودراسة ظروفه الفكرية والنفسية والاجتماعية، ووضع كل ذلك في الحسبان، كما تعني تنوع الأساليب حسب اختلاف المدعويين، فالدعوة لن تكون فعالة وناجحة إذا لم يتعرف الداعية طبيعة فكر وثقافة المدعويين، ومستوياتهم في الفهم والاستيعاب، لكي يدرك طبيعة عمله، فقد تقتضي بعض المواقف الحاجة إلى الحماس الذي يدفع نحو الهدف بقوة، بينما يقتضي بعضها الآخر حالة من الإلتزان للتفكير بهدوء والتصرف بروية، وتقتضي بعض المواقف أن يقدم الداعية ما لديه بالتدرج من الواضح إلى غيره، ومن السهل إلى سواه، ومن المحسوس إلى المغيب، وهذا ما يعبر عنه علماء البيان بـ «مطابقة مقتضى الحال».

وقد سلك القرآن الكريم أسلوباً راقياً في الدعوة؛ فحكى القصص وضرب الأمثال لتقريب المعاني إلى الأذهان، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الزمر] وشرع الكليات أولاً ثم فصل جزئياتها، فقال تعالى: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لِنَعْلَمَ تَرْتُمُونَ﴾ [آل عمران] ثم فصل معنى طاعة الله والتزام أمره في آيات أخرى، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج]

الموعظة الحسنة

تتجلى الموعظة الحسنة في الحديث الطيب المعتدل الذي لا وهن فيه ولا خشونة، بحيث يشعر المخاطب برفق الداعية وخالص نصحها له وإرشاده إلى ما ينفعه ويسعده، مما يوحي له أنه أمام دعوة تفيض بالحب والحنان والخير، وتحترم إنسانية الإنسان. وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أروع مثال في ذلك، فقد كان سمح الأخلاق رقيق المشاعر، يدعو الناس إلى ما يريد برفق، ويشرح لهم وجوه الخير فيه حتى يصل بهم إلى الاقتناع، ويستبشر بمن استجاب له، ولا يغاظ على من رفض دعوته، بل يعود إليه مرة أخرى لعله يجد سبيلاً إلى قلبه، وفي هذا يقول الله عز وجل:

﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ
وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾

[آل عمران]

الجدل بالتي هي أحسن

لقد أخذ القرآن الكريم بعين الاعتبار حال الكفار وأصحاب العقائد المخالفة للإسلام، ونبه الداعية أنه سيصطدم بهم، لذا أرشده إلى كيفية مواجهة ردة فعل المخاطب، ودعاه إلى ترويض نفسه على تحمل الصدمات، ليدرك أن تعرضه للتجريح، ومهاجمة دعوته من قبيل خصومها أمر طبيعي ينبغي التعامل معه بسعة بال، حتى يكسب مخالفيه إلى عقيدته، لا أن يغلط عليهم ويسعى لإبادتهم وتحطيمهم، فليست مهمة الداعية مهمة من يسعى لإشباع نزوعه إلى التفوق والغلبة، بل هي مهمة الإنسان الذي يسعى لتحرير غيره من رواسب الكفر والأخذ بيده نحو سبيل الهداية، ليصبح صديقاً ورفيقاً في رحلة الدعوة إلى الله تعالى.

أما إذا شعر المخالف أن أحداً يتلمس نقاط ضعفه ويستغلها في توجيه الضربات المتلاحقة إليه، بأسلوب عنيف لا يحترم ذاته ولا فكره، بحيث يوقفه موقف المغلوب المهزوم في ميدان الصراع، فإن كبرياء الإنسان وعناده يمكن أن تتغلب على رغبته في الوصول إلى الحق، وبهذا لا يمكن أن يقدم سوى مزيد من العناد وتبادل التهم والجدل العقيم.

وقد أكد القرآن الكريم في أكثر من آية أهمية أسلوب الدعوة إلى الله بالمنطق

السليم والتعامل الحسن، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَاللَّهُنَّ وَاللَّهُمَّ

وَوَحْدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ [العنكبوت]

العدل في العقوبة والصبر على الأذى

جعل الله للمعتدى عليه في نفسه أو في ماله أو في عرضه، الحق بأن يرد الاعتداء بمثله، ولا يزيد عليه؛ لأن الزيادة تجاوز للحق إلى الظلم والطغيان، فلا يجوز له - تحت أي مبرر - أن يتجاوز القصاص المكافئ للاعتداء الذي وقع عليه، مع الأخذ بعين الاعتبار أن المكافأة بالمثل إنما تكون فيما يجوز أن يكافأ فيه، كالقصاص في النفس

والجروح، فأما في ما لا يجوز فعله، مثل الظلم أو الفاحشة، فلا يجوز للمسلم أن يأتي مثله، بحجة أن له حق المعاقبة بالمثل .

وفوق ذلك أرشد الله تعالى من له حق الرد والمجازاة إلى الصبر والتعالي على نوازع التشفي والانتقام الذاتية، مؤكداً أن ذلك يمثل الخير الناتج عن التربية الإيمانية، فيفسح المجال لحل المشاكل بطريقة تفتح القلوب على المحبة، وتهيب الساحة لمواقف التلاقي والتقارب بين الناس، وتمنع دواعي التشاجر والاختلاف، والمسلم مدعو لأن يكون قدوة لغيره في العفو والتسامح .

وقد أمر الله تعالى بالعدل والإنصاف حتى مع الأعداء، فقال تعالى :

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ

شَنَّانُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ

اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ [المائدة] وهذا يؤكد أن العداوة لا تبرر الظلم،

فضلا عما هو دونها، مثل اختلاف وجهات النظر وتعدد الآراء والاستنتاجات .

تقبل النتائج بعد أداء الواجب

ينتهي دور الداعية بتقديم ما لديه على أحسن وجه، فإن استجاب الناس لما يدعوهم إليه فقد تحقق مراده، وإن لم يستجيبوا له فلا ضمير عليه، وقد أدى ما يجب عليه، فلا يحزن على من أعرض عن نداء الحق، وأضاع على نفسه فرصة السعادة، وعرضها للهلاك، فالله تعالى سيتولى أمره، قال تعالى : ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبِّكُمْ

ذُرِّيَّةٌ وَسِعَةً وَلَا يُرْدُ بِأَسْمِهِنَّ الْقَوْمُ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ [الأنعام]

وعلى الداعية أن يثق بالله عز وجل فلا يرعبه ما يدبر أعداء الدعوة من كيد ومكر لها، فإن الله سيكشف ذلك كله ويؤيد من كان صادقا في دعوته محبا للخير للناس، حريصا على إسعادهم، لأنه مع الذين اتقوا وأخلصوا له القول والعمل، وخافوا الله في السر والعلن، وانطلقوا في خط مستقيم يتحركون في حدود الله لا يتجاوزونها .

النشاط

جاء في القرآن الكريم أن الله أوصى موسى بأن يدعو فرعون إلى دين الله بلطف ولين، ابحث

عن الآية الواردة في ذلك وابحث عن تفسيرها، ثم دون ذلك في دفترك، واعرضه على معلمك .

التقويم

- ١ - اشرح المفاهيم الآتية:
 - أ - الدعوة بالحكمة .
 - ب - المجادلة بالتي هي أحسن .
 - ج - الموعدة الحسنة .
- ٢ - اذكر مثالا لأسلوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الدعوة إلى الإسلام .
- ٣ - اشرح جانباً من الأثر السلبي للأساليب العنيفة في الدعوة .
- ٤ - ما الذي تدل عليه الآيات الآتية :
 - أ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾
 - ب - قوله تعالى : ﴿ وَأَصْبِرْ وَاصْبِرْ لَكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾
 - ج - قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾
 - د - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾
- ٥ - متى يكون الرد بالمثل غير جائز ؟
- ٦ - علل لما يأتي:
 - أ - يتوقف نجاح الدعوة على معرفة فكر من تلقى إليه .
 - ب - لا يحسن بالداعية أن يتعمد إهانة مخالفه والإساءة إليه .
 - ج - على الداعية أن لا يحزن إن لم يستجب لما يدعو إليه .
- ٧ - ما الذي تستنتج من قول الله تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا ﴾
- ٨ - بين الأسلوب الدعوي في قوله تعالى : ﴿ فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنَّضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (١٥٩)

امرأتان في الجنة وامرأتان في النار

الآيات (١٠ - ١٢) سورة التحريم

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:
- يوضح علاقة القرابة بالصلاح والفساد . • يبين نظرة الإسلام إلى المرأة .
- يوضح معنى استقلال شخصية المرأة . • يبين أوجه الصلاح في مريم وزوجة فرعون .
- يبين معنى الخيانة في امرأتي نوح ولوط .

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ
 عَبْدَيْنٍ مِّنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا
 مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾
 وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ
 قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِّنْ فِرْعَوْنَ
 وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ
 عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا
 وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِن الْقَنِينِ ﴿١٢﴾

معاني الآيات

﴿ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا ﴾
 كانتا زوجتين لنبيين من أنبياء الله فأصرتا على الكفر وإفشاء أسرارهما .
 ﴿ فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴾
 لم تنفعهما صلاتهما الزوجية بالنبيين في إنقاذهما من عذاب النار .
 ﴿ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾
 ومريم مثال للمرأة التي حافظت على عفتها وطهارتها فجعلها أمًا لنبي من أنبيائه .
 ﴿ وَصَدَقَتِ رَبَّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا إِيمَانًا بِمَا آتَاهَا مِنَ رَبِّهَا ﴾
 آمنت بوحي الله ورسوله وكانت من أكثر الناس إيمانًا به وعبادة له .

من هدي الآيات

تؤكد الآيات الكريمة أن قيمة كل إنسان فيما يحمل من أفكار وما يلتزم من قيم وما يصدر عنه من مواقف، وما يتميز به من سلوك وأخلاق، بغض النظر عن جنسه أو من ينتمي إليه . فقد يكون أحد أقارب النبيين كافرًا، دون أن يكون في ذلك إساءة إلى الأنبياء ، وقد يكون أحد أقارب المفسدين مؤمنًا، دون أن يكون في ذلك إجلال للمنحرفين، وهذه حقيقة مهمة سنتعرف على شيء من جوانبها فيما يأتي :

المرأة في مستوى المثل للأخريين

في هذه الآيات نجد أن الله تعالى جعل المرأة مثلاً حياً للسلوك الإيجابي والسلوك السلبي في حياة الإنسان رجلاً كان أو امرأة، لنأخذ من ذلك الفكرة الإسلامية التي تتحدث عن المرأة على أنها تصلح عنواناً للضعف البشري، وتصلح نموذجاً من نماذج القوة الإنسانية، فهي قادرة على الاستقلال بإرادتها وقرارها مهما كانت الظروف مساعدة أو معاكسة لما تريد، وهذا يوحي بأن الضعف الأنثوي والتبعية للرجل لا يمثل حتمية في شخصية المرأة، بل يمكنها أن تمتلك عناصر القوة في شخصيتها وتستقل بقرارها رغم الظروف المحيطة بها .

فهذه آسية بنت مزاحم (زوجة فرعون)، و مريم ابنة عمران آمنتا بالله رغم الظروف والضغط القاهرة التي من شأنها التأثير على الإنسان والتشويش على فطرته، بينما كفرت زوجة نوح وزوجة لوط رغم العوامل الإيجابية المساعدة على الإيمان .

امراة نوح وامراة اوط مثال الكافرين

ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى نِسَاءَ نَبِيِّهِ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَوْقِفِ كُلِّ مَنْ زَوْجَةُ نَبِيِّ اللهِ نُوْحٍ وَزَوْجَةُ نَبِيِّ اللهِ لُوطٍ، حَيْثُ اتَّبَعْتَا قَوْمَهُمَا فِي الْكُفْرِ، وَلَمْ تَنْسَجَمَا مَعَ طَبِيعَةِ مَكَانَهُمَا الزَّوْجِيِّ الَّذِي يَهَيِّءُ لَهُمَا أَنْ تَكُونَا مِنْ أَوَائِلِ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّسَالَةِ، لِأَنَّهُمَا تَعَرَّفَانِ مِنْ اسْتِقَامَةِ زَوْجِيَهُمَا وَصِدْقِهِمَا مَا لَا يَعْرِفُهُ الْآخَرُونَ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُمَا أَيُّ عَذْرِ فِي الانْحِرَافِ عَنْ دَعْوَتِهِمَا، وَمَعَ ذَلِكَ اخْتَارَتَا الانْتِمَاءَ الْعَصْبِي الَّذِي يَرْبِطُهُمَا بِتَقَالِيدِ قَوْمِهِمَا، فَظَلَتَا عَلَى كُفْرِهِمَا وَكَانَتَا تَعْمَلَانِ مَا يَسِيءُ إِلَى مَصْلَحَةِ الرِّسَالَةِ وَالرُّسُولِينَ مِنْ إِفْشَاءِ أَسْرَارِهِمَا إِلَى الْكُفَّارِ الْمُتَرَبِّصِينَ بِهِمَا، فَاسْتَحَقَّتَا بِذَلِكَ الْعَذَابَ، وَلَمْ تَنْفَعَهُمَا صِلَتُهُمَا الزَّوْجِيَّةَ بِالنَّبِيِّينَ، لِأَنَّ الْمَسْئُولِيَّةَ عِنْدَ اللهِ تَبْقَى فِي النِّطَاقِ الْفَرْدِيِّ الَّذِي يَتَحَمَّلُ فِيهِ كُلُّ إِنْسَانٍ مَسْئُولِيَّةَ عَمَلِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ﴾ [المدثر]

امراة فرعون ومريم ابنة عمران مثال للمؤمنين

بعد أن ضرب الله مثلاً للذين كفروا بامراتي نوح ووط، ضرب مثلاً آخر للمؤمنين بامراة فرعون ومريم ابنة عمران .

● فامراة فرعون كانت في مقام الملكة لشعبها، وكانت الدنيا بكل زخارفها وزينتها ولذاتها تحت قدميها، فتخلت عن ذلك كله عندما عرفت طريق العبودية لله، وذاقت طعم مناجاته، فاحتقرت فرعون وملكه، وكل المتزلفين له اللاهثين وراء ماله وسلطانه، ورأت نفسها غريبة بينهم، فأخذت تستغيث بربها في خلوتها:

﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾

وفي هذه المرأة المؤمنة التي عاشت في أعلى مراتب الدنيا نجد المثال الحي للمرأة التي اجتمعت فيها عناصر القوة الإيمانية الصادقة، والوعي العميق بالواقع الفاسد الذي يحيط بها، لتعطي درساً واضحاً لكل الذين يتعلمون في تبرير انحرافهم بالبيئة الفاسدة التي يعيشون فيها، فلا يملكون إلا الخضوع لها، لتقول لهم إن مجتمعاتهم لم تبلغ في الانحراف ما بلغه المجتمع الفرعوني، ولم يعيشوا في قلب الإغراء كما عاشت فيه، ومع ذلك سمت بروحها وعقلها عنه واستطاعت أن تتجاوز الضعف وترتفع إلى درجة القوة الإيمانية التي تتقدم فيها على الرجال في إرادتها القوية وقرارها الحاسم .

● ومريم ابنة عمران التي عاشت في بيئة غلب عليها الفساد بسبب انحراف بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام حيث انتشر فيهم الفساد الأخلاقي وشاعت الفاحشة بينهم، ومع ذلك استطاعت أن تواجه كل من يتآمر عليها بقوة وصلابة وشموخ، فلم تضعف أمام ضغوطهم ولم تتأثر بإغراءاتهم، وحافظت على طهارتها وعفتها، مستمدة قوة موقفها من قوة إيمانها بالله عز وجل، الذي جعلها وابنها آية للعالمين. وكانت مريم من الذين خضعوا لله وأخلصوا له العمل، واستمروا عليه؛ فبقيت مثلاً لكل الناس في الطهر والإيمان والتصديق برسالات الله، والسير على خط طاعته، لتكون النموذج الأمثل الذي يعبر عن قدرة المرأة في الانتصار على كل نوازع الضعف التي توحى لها بالانحراف، فتتمرد عليها بالإيمان الخالص والإرادة القوية، ليقتدي بها الرجال والنساء، من المؤمنين والمؤمنات في كل زمان ومكان.

النشاط

وردت قصة مريم مع قومها في (سورة مريم) اكتب الآيات الواردة في القصة وتعرف على بعض تفاصيلها المثيرة في كتب التفسير ولخصها في دفترك، واعرضها على معلمك.

١- في ضوء ما درست وضح القضايا الآتية:

أ - قيمة كل إنسان في أفكاره وقيمه ومواقفه .

ب - تستقل المرأة بقرارها رغم الظروف المحيطة بها .

٢ - ما الذي تدل عليه الآيات الآتية:

أ - قوله تعالى: ﴿ كَاتَمَتْحَتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صُلْبًا حِينَ فَخَا نَتَاهُمَا ﴾

ب - قوله تعالى: ﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴾

ج- قوله تعالى: ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾

د - قوله تعالى: ﴿ وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَنِينِ ﴾

٣ - علل لما يأتي:

أ - كان الأولى بامرأتي نوح ولوط الإيمان برسالتهما .

ب - تخلت امرأة فرعون عن زخارف الدنيا وملذاتها .

ج- استطاعت مريم تحدي الواقع المحيط بها والتغلب عليه .

٤ - ما المقصود بخيانة امرأتي نوح ولوط؟

التجارة مع الله عز وجل

الآيات (١١١ - ١١٢) سورة التوبة

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :
- يبين كيفية التجارة مع الله .
 - يبرهن على أن التجارة مع الله رابحة .
 - يوضح مكانة الجهاد في الشرائع السماوية .
 - يبين صفات المؤمنين المتاجرين مع الله .

﴿١١١﴾ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
 بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
 وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنجِيلِ
 وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا
 بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٢﴾
 الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْعَبِيدُونَ الْحَمِيدُونَ السَّابِحُونَ
 الرَّكْعُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
 وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾

معاني الآيات

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ ۗ
جعل الله الجنة عوضاً للمؤمنين لما بذلوا من النفس والمال في سبيل الله .

﴿ يُقَدِّمُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ

يُقَدِّمُونَ عَلَى الْمَوَاجِهَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَسَالَةِ وَعَزِيمَةِ طَلِبًا لِلنَّصْرِ أَوْ الشَّهَادَةِ .

﴿ وَعَدَّاعِلِيهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۗ

وعد الله الجاهدين في سبيله بالجنة وأكده في الكتب المنزلة على الأنبياء .

﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۗ

لا أحد أوفى بوعده من الله الذي لا يعجزه شيء فافرحوا بوعدهم الله لكم بالجنة .

﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْعَبِيدُونَ الْحَمْدُونَ السَّكِينُونَ الرَّكَعُونَ السَّجِدُونَ ۗ

الراجعون عن ذنوبهم إلى الله، الحامدون له على كل حال، المقيمون فرائض الصوم والصلاة .

﴿ الْأُمُورَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّكَاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَنِيفُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ

المؤدبون لواجبهم في إصلاح الأمة، الملتزمون بما فرض الله عليهم، لهم السعادة الدائمة .

من هدي الآيات

ترك الله تعالى الحرية للإنسان في ماله ونفسه، ليحدد طبيعة تصرفاته فيهما، ابتلاء واختياراً له، وإلا فإن النفس همة الله وستنتهي إليه، والمال عطيته سيعود عليه .

مفهوم التجارة مع الله وعاقبتها

تذكر الآيات الكريمة أن المؤمنين باعوا أنفسهم وأموالهم من الله وقبلاوا الجنة عوضاً عنها، مع أن الله عز وجل يملك الإنسان وما يملك، فالأنفس هو خلقها، والأموال هو وهبها، وإنما عبر عن العبودية الكاملة لله عز وجل بالبيع والشراء؛ لأن الناس يعرفون مدلول هذا التبادل .

وقد روي: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال للأَنْصَارِ حين بايعوه في العقبة: أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم، قال عبد الله بن رواحة: فإذا فعلنا ذلك فما لنا؟ قال: لكم الجنة، قالوا: ربح البيع، لا نقييل ولا نستقييل . أي لا نتراجع عن هذه البيعة .

وهذا يؤكد أن التجارة رابحة لا خسارة فيها، وأي ربح أعظم من ربح المصير في الآخرة، وأي غنيمة أعظم من الجنة، وأي بيع أعظم من أن يبيع الإنسان نفسه لله؟! ليجد في النهاية أنه يملك نفسه التي بذلها في سبيل الله، كما يملك عوضها وهو الجنة.

الجهاد مبدأ ثابت في جميع الرسالات

تشير الآيات إلى أن تشريع الجهاد ليس أمراً خاصاً بدين معين، أو مرحلة زمنية محددة، بل هو وارد في كل الأديان، شامل لكل الجماعات والأزمنة، فقد شرعه الله تعالى في التوراة والإنجيل والقرآن، ليحتمي الإنسان به من الظلم والاضطهاد ويتمكن من التقدم والرفق وجعل ثوابه الجنة، وذلك ليستمر خط الجهاد في مراحل يتصل بعضها ببعض، ويقوّي بعضها بعضاً، وهذا يوحي بأن الجهاد شريعة الله في كل العصور، وبرنامج الرسل في كل مراحل التاريخ.

أنواع الجهاد

لا يقتصر الجهاد على القتال فقط، ولكنه يشمل جميع أشكال البذل والعطاء في سبيل الله، منها:

- أن يكون بالنفس وبالمال، كما قال الله تعالى: ﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [التوبة: 41]
 - وقد يكون بالكلمة والموقف، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: « أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر »^(١).
 - وقد يكون بالدعوة إلى الله تعالى وبيان الحجة، كما قال الله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لِهَمِّكَ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥]
 - وقد يكون في السعي لكسب الحلال والإنفاق على من يجب الإنفاق عليه، كما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن رجلاً استأذنه في الخروج معه للقتال فقال له: « أحيي والداك؟ » قال: نعم. قال: « ففیهما فجاهد »^(٢).
- ومن المهم معرفة فقه الجهاد وصوره الشرعية، من أجل إقامة على أساس صحيح بعيداً عن الفوضى والعدوان.

(١) [أخرجه الحاكم في المستدرک (كتاب الفتن) عن أبي سعيد رضي الله عنه .]

(٢) [أخرجه البخاري ، باب الجهاد بإذن الأبوين ، عن عبد الله بن عمرو .]

صفات المؤمنين الذين باعوا أنفسهم لله تعالى

- وصف الله المؤمنين الذين يُقَدِّمُونَ على بيع أنفسهم من الله بصفات جليمة، منها:
- أنهم تائبون، والتوبة: تعني العودة إلى الله وترك المعاصي والتصميم على عدم العودة إليها، وهي مطلوبة في كل الأحوال، قال تعالى: ﴿ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [النور]
 - العابدون، وهم: الذين يعبدون الله وحده ويخلصون له ويحرصون على أداء ما فرض الله عليهم، في عباداتهم الشخصية كالصلاة والصوم ومعاملاتهم مع الآخرين كالبيع والشراء.
 - الحامدون، وهم: الذي يحمدون الله على ما أولاهم من فضله ونعمه اعترافاً منهم بالائه.
 - السائجون وهم: الذين لا يبقون في مواقعهم التي نشأوا فيها، بل ينطلقون في رحاب الأرض، في آفاق الله، للدعوة إلى الدين والحصول على العلم من منابعه الأصيلة، والانفتاح على الحياة في مجالاتها الرحبة، في سياحة مستمرة تحمل معنى التجدد والانفتاح على أكثر من تجربة جديدة واسعة، وقد جاء في كثير من التفاسير أن المراد بالسياحة الصيام .
 - الراكعون الساجدون: هم الذين يعيشتون العبودية لله، ركوعاً يُجَسِّدُ الخضوع له في كل شيء، وسجوداً يمثل الإذعان لإرادته في كل شأن من شؤون الحياة.
 - الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر، من أجل إقامة الحق وحماية الحياة والإنسان من كل انحراف وتدمير وتخريب؛ في قيم الفرد والجماعة، في مجال السياسة والفكر والاجتماع والاقتصاد وغير ذلك من شؤون الحياة.
 - الحافظون لحدود الله، فهم يقفون حيث يريد الله أن يقفوا، ويتحركون حيث يريد الله منهم الحركة، فلا يتجاوزون الحق إلى غيره، لأنهم يخافون عقاب الله ويرجون ثوابه، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٣٦]

النشاط

ورد في سورة الصف آيات تدل على أن الجهاد في سبيل الله بالمال والنفس وسيلة للتجارة مع الله عز وجل، ابحث عن تلك الآيات، وطابقها على ما ورد في هذا المدرس، ثم دون ذلك في دفترك واعرضها على معلمك.

التقويم

- ١ - اشرح مفهوم التجارة مع الله.
- ٢ - اذكر صور الجهاد الواردة في المدرس.
- ٣ - ما الذي تدل عليه الآيات الآتية:
 - أ - قوله تعالى: ﴿يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾
 - ب - قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَبْشِرُوا بِيَعِيكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ﴾
 - ج - قوله تعالى: ﴿وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْآنِ﴾
- ٤ - علل لما يأتي:
 - أ - التجارة مع الله رابحة لا خسارة فيها.
 - ب - من المهم معرفة فقه الجهاد معرفة صحيحة.
 - ج - ترك الله تعالى الحرية للإنسان في ماله ونفسه.
- ٥ - اشرح معاني الصفات الآتية:
 - أ - التائبون.
 - ب - الحامدون.
 - ج - السائقون.
 - د - الحافظون لحدود الله.

المسيح عبد الله ورسوله

الآيات (٧٢ - ٧٧) سورة المائدة

الاهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:
- يبين نظرة الإسلام إلى العقائد المختلفة.
- يوضح شهادة المسيح على نفسه بالعبودية.
- يذكر الردود على مؤلهي المسيح عليه السلام.
- يبين مكانة المسيح وأمه في الإسلام.
- يوضح مخاطر الغلو في الدين.

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ
 الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَعْبُدُوا
 اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾
 لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمِمَّنْ
 إِلَهِ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ
 إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونََهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ
الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَأَنَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ
أَنْظُرْ كَيْفَ بُيِّنَتْ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أُنَى
يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾
قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ
وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا
كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

معاني الآيات

- ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾
من زعم أن الله هو المسيح أو أنه اتحد معه فهو كافر وإن زعم أنه مؤمن بالله .
- ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾
من زعم أن الإله ثلاثة هم : (الله والمسيح وأمه) فهو كافر وإن زعم أنه مؤمن بالله .
- ﴿ وَقَالَ الْمَسِيحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ﴾
دعا المسيح بنو إسرائيل إلى عبادة الله ربه وربهم جميعا .
- ﴿ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾
من لم ينته عن تأليه المسيح فإنه كافر وسيجلى في عذاب النار .

﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

أفلا يرجعون عن تلك العقائد الزائغة ويوحّدون الله تعالى ليتوب الله عليهم .

﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾

ما المسيح إلا رسول من البشر كالرسل قبله خصه الله تعالى بالآيات كما خصهم .

﴿ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾

الصديقة من التصديق، وكان عيسى عليه السلام وأمه يحتاجان إلى الطعام كسائر الناس .

﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ نَبِّئُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنْ يُؤْفَكُونَ ﴾

انظر كيف ينصرفون عن استماع الحق وتأمله والعمل به رغم بيانه ووضوحه .

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾

أيها النصارى لا تبالغوا في دينكم وتقدموه على غير الحقيقة التي هو عليها .

﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾

يا أهل الكتاب لا تتبعوا أهواء الذين يسعون إلى تلبيس الحقائق وتزويرها .

من هدي الآيات

إذا كان الإسلام لا يُكْرَهُ أحداً على ترك ما يعتقد له ليؤمن بالإسلام ، فإنه لا يُقَرُّ العقائد الفاسدة ولا يسكت عنها، بل ينتقدها ويبين بطلانها ويدعو إلى تركها، ومن ذلك ما جاء في آيات هذا الدرس من إنكار على من ألّه المسيح عليه السلام .

الجنابة على عقيدة المسيح عليه السلام

كان عيسى عليه السلام رسولاً من عند الله يدعو إلى توحيد الله وإبطال الشرك، كغيره من إخوانه الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين، ولكن التصور الخاطئ للألوهية لدى بعض النصارى، والتقدّيس المفرط لذات عيسى عليه السلام أوقعهم في حبال الشريك فزعموا أن عيسى إله مع الله تعالى وتارة يزعمون أنه ابن الله ؛ وقد استنكر القرآن الكريم ذلك وعده كفراً بالله، ودحضه بالحجج والبراهين النيرة، فالكفر لا يكون بإنكار وجود الله فقط، بل يكون بالانحراف في التصور أيضاً، كاعتقاد تجسّد الله

في شخصية مادية، لأن تلك الصورة ليست هي الله، بل غيره، فيكون الإيمان بها إيماناً بغير الله، وعلى هذا الأساس، أطلق القرآن صفة الكفر، على من قالوا: ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۗ ﴾ كما أطلقه على من قالوا إن الله ثالث ثلاثة، مهما كانت الأساليب التي اتبعوها في صياغة تلك العقيدة.

الرد على مؤاهي المسيح عليه السلام

لم يكتب القرآن الكريم بيان انحراف عقيدة تجسيد الله في شخصية إنسان، بل توجه إلى بيان بطلانها ومعالجتها بعدة أساليب، منها:

١ - أن المسيح شهد على نفسه بالعبودية لله، ودعا الناس إلى توجيه العبادة له وحده

رب الجميع، فقال: ﴿ يٰٓيٰۤاِسْرٰٓءٰٓءِٕلَ اعْبُدُوْا اللّٰهَ رَبِّيْٓ وَرَبَّكُمْ ۗ وَ قَالَ اِنِّيْ

عَبْدُ اللّٰهِ ؕ اَتَنِى الْكِتٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ۗ ﴾ [مريم] وقرر الحقيقة التي تقوم

عليها كل عقيدة جاء بها رسول من عند الله: ﴿ وَمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّا اِلٰهٌ وَاحِدٌ ۗ ﴾

وهكذا أكد لهم أنه لا يوجد إلا إله واحد هو الله، الذي ليس له شركاء.

٢ - التأكيد على أن توجيه العبادة لغير الله شرك وظلم عظيم، حرم الله الجنة على من

فعل ذلك وجعل مسكنه النار، قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْنَصٰرَى الْمَسِيْحُ ابْنُ اللّٰهِ

ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِاَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِيُوْنَ قَوْلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَبْلُ قَتَلْتَهُمْ اللّٰهُ

اَنْ يُّؤْفَكُوْا ۗ ﴾ [التوبة]

٣ - بيان أن الألوهية تعني القدرة المطلقة، والمسيح لا يملك من مقومات القوة الذاتية

ما يستطيع به أن يمنح النفع لنفسه أو يدفع الضرر عنها، فكيف يفعل ذلك

لغيره، بل هو بشر كبقية البشر في قدراته الطبيعية، وليس له إلا ما أجراه الله على

يديه من آيات ومعجزات لتأييد نبوته، قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ

قَالُوْا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۗ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا اِنْ اَرَادَ اَنْ يُهْلِكَ

الْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَاُمَّةً ۗ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا ۗ وَاللّٰهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ

وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخٰقُ مَا يَشَآءُ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۗ ﴾ [المائدة]

٤- إبطال فكرة التثليث واعتبارها انحرافاً عن وحدانيّة الله تعالى التي يمتنع معها التركيب والتجزؤ والتعدد، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ أَنْتَهُمْ خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء]

٥- التحذير من عاقبة تلك الأفكار المنحرفة ودعوة أصحابها إلى التوبة والاستغفار والتراجع عنها، لأنّ الانحراف في العقيدة، أشدّ خطراً من الانحراف في العمل، والإنذار والتهديد طريقة قرآنيّة حكيمة تهدف إلى التذكير بخطورة النتائج العملية للانحراف، وتجعل الإنسان يواجه الموقف بجديّة أكبر، واهتمامٍ أشد.

٦- إبراز الصورة الحقيقيّة لعيسى بن مريم عليه السلام، كما يراها الإسلام، فهو رسول لله أرسله إلى عباده، وأمّه امرأة صديقة صدقت الله بإيمانها، وأخلصت له في العبادة والموقف، وواجهت كل التحديات بروح المؤمنة الصادقة التقيّة، فلم يكن في عيسى أيّ مظهرٍ من مظاهر الألوهيّة، بل كانت آيات الله الظاهرة على يديه، كآيات الظاهرة على أيدي الرسل الذين سبقوه، فإن إحياء الموتى على يده ليس إلا كتحويل العصا إلى حية تسعى على يد موسى عليه السلام.

٧- أن خلقه من غير أب ليس أغرب من خلق آدم من غير أم وأب، بل إن مولده من أم يعني أنه وجد بعد أن لم يكن، وأنه واحد من البشر الذين يحتاجون إلى الطعام لتستمر حياتهم وهذا منافي للألوهية.

٨- التحذير من الغلو في شخصيّة المسيح عليه السلام، والاكتفاء بتقرير الحقيقة التي كان عليها، لأن الغلو يصور الأشياء على غير واقعها ويجعلها تبدو على نحو مغاير لحقيقتها، قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء: ١٧١]

الخلاصة

وردت آيات قرآنية تدل على بشرية عيسى بن مريم، ابحث عن عدد منها وارجع إلى تفاسيرها، ثم لخص ذلك في دفترك واعرضه على معلمك.

التقويم

- ١ - ما سبب الجناية على عقيدة المسيح عليه السلام ؟
- ٢ - كيف أبرز الإسلام الصورة الحقيقية لعيسى بن مريم عليه السلام ؟
- ٣ - ما الذي تدل عليه الآيات الآتية :
 - أ - قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ عَابِدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ﴾
 - ب - قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾
 - ج - قوله تعالى : ﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾
 - د - قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَنْعَبُدُوكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَنَا بِمَلِكٍ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾
- ٤ - علل لما يأتي :
 - أ - دعوة النصارى إلى التوبة من الأفكار المنحرفة .
 - ب - نهى الله تعالى عن الغلو في شخصية المسيح عليه السلام .
 - ج - إحياء عيسى للموتى لا يدل على ألوهيته .
- ٥ - كيف بين عيسى عليه السلام لقومه أنه عبد لله ؟
- ٦ - اشرح معاني الكلمات التالية :
 - أ - وَمَأْوَاهُ .
 - ب - لِيَمْسَنَ .
 - ج - قَدْ خَلَتْ .
 - د - لَا تَغْلُوا .

الآيات (٣٦ - ٤٣) سورة الشورى

الاهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:
- يبين معنى الإيمان بالله والتوكل عليه .
- يوضح أهمية امتثال أمر الله عز وجل ونهيه .
- يشرح مكانة الشورى في الإسلام .
- يوضح أثر الإنفاق في سبيل الخير .
- يبين كيف يكون الانتصار على البغي .

فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمُنِّعٌ
 الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
 يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَحْنَبُونَ كِبْرًا لِإِثْمِهِمْ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا
 غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ
 الْبَغْيُ هُمْ يَنْصَرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا
 وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنْ أَنْصَرَ
 بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ

يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٣﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٤﴾

معاني الآيات

﴿ فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمُنِعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾

ما وهبكم الله في الدنيا فإنما هو متاع زائل .

﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾

ما عند الله من ثواب الآخرة أكبر نفعاً وأكثر دواماً، لمن آمن بربه واعتمد عليه .

﴿ وَالَّذِينَ يَحْنَبُونَ كَثِيرًا إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَالْفَوَاحِشَ ﴾

من شأن المؤمنين الابتعاد عن الآثام والمعاصي التي تفسد الحياة وتدمر المجتمع .

﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾

إذا غضب المؤمنون تجاوزوا وصفحوا؛ لأن الغضب لا يفقدهم السيطرة على عقولهم .

﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾

يتشاورون فيما بينهم فلا ينفرد بعضهم برأي دون الآخرين، وذلك من حسن تدبرهم وتيقظهم في الأمور .

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْصَرُونَ ﴾

الذين إذا أصابهم الظلم قاوموه وتصدوا له، ولم يخضعوا لمن بغى عليهم وأراد إذلالهم .

﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ﴾

وجزاء الخطيئة يكون بما يناسبها من العقوبة وما زاد على ذلك فلا يجوز .

﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾

من تجاوز عن الخطأ وأصلح ما بينه وبين خصمه فأجره كبير يتولى الله مكافأته .

﴿ وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَاعَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾

من أخذ حقه ممن ظلمه فلا عتاب عليه ولا عقاب؛ لأن من حقه الدفاع عن نفسه .

﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾

إنما اللوم على من ظلم الناس واعتدى وأضر بالآخرين بدون حق .

﴿ وَلَمَنْ صَدْرٌ وَعَفْصَرَانِ ذَلِكَ لِمَنْ عَزَمِ الْأُمُورَ ﴾

من تحمل الأذى وتجاوز عن الإساءة رغبة في السلم، فهو صاحب إرادة قوية صادقة .

من هدي الآيات

أراد الله تعالى للمجتمع المسلم أن يرقى إلى أعلى مستويات الكمال الإنساني، وتسوده أكرم القيم وأرفع المثل، فأمره بتسيخ الثقة بالله، وأرشده إلى مكارم الأخلاق لينال سعادة الدنيا والآخرة، وفي آيات هذا الدرس نجد أنها تعرض جملة من السمات التي يجب أن يكون عليها المجتمع المسلم والتي تركز على جانبين مهمين في حياة الإنسان، أحدهما: توطيد العلاقة بالله، والثاني: إصلاح أوضاع المجتمع، وتفصيلها كالآتي:

الإيمان بالله والتوكل عليه

الإيمان بالله منهجٌ يوجه نظرة المؤمن إلى خط الاستقامة بحيث يجعله يراقب أمر الله في كل وجوده ويعتبره عنوان كل علاقة، وأساس كل مشروع، وأمان شامل من كل حالة اهتزاز أو خوف .

والتوكل على الله يعني تسليم الأمر إليه، ثقةً بأنه الولي والمعين والحامي والمدافع عن عباده المؤمنين ضد كل ما يخبئه لهم المجهول، ويكون التوكل مع فعل كل الوسائل التي يملكها الإنسان لتحقيق ما يريد من النتائج، حتى لا يكون نوعاً من التواكل السلبي، المؤدي إلى الخسران .

اجتناب الكبائر والفواحش

الكبائر هي المعاصي الكبيرة التي توعّد الله مرتكبيها بالنار، لأنها تمثل تمرداً على الله، وتؤدي إلى إفساد حياة الناس الروحية والعملية .

وَالْفَوَاحِشُ هي المعاصي التي تتجاوز نتائجها السلبية العاصي ويصل أثرها إلى المجتمع بأكمله، وتطلق كلمة الفاحشة - في الغالب - على الزنا واللواط ونحوهما مما يدخل في باب الانحراف الجنسي .

وفي الآية إشارة إلى أن الابتعاد عن المعاصي سمة من سمات المؤمنين، لأن التلمس بها منافع للإيمان الصحيح ، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة وهو مؤمن»^(١).

امتثال أمر الله عز وجل

الاستجابة لأمر الله ونهيه سمة من سمات المجتمع المؤمن ودلالة صدق العبودية لله تعالى، وثمره الإيمان به، فكلما تمكن إيمان الإنسان من قلبه كان أكثر التزاماً بشرع الله وأحسن استجابة لأمره وثباتاً عليه، لأنه يقرب من الحقيقة أكثر ويلامس المعاني الجميلة للقرب من الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ [الحجرات]

الشورى في الإسلام

الشورى منهج يشمل كل جوانب الحياة الفكرية والعملية في المجتمع الإسلامي، بحيث يكون أمر المسلمين خاضعاً للشورى التي تفتح أمامهم آفاقاً واسعة للتعرف على المصلحة والمفسدة من خلال الآراء المختلفة والتجارب المتنوعة. وقد أمر الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بالشورى وهو النبي المعصوم المبعوث من قبل الله عز وجل، فقال تعالى: ﴿ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [آل عمران] . وهذا يكشف مدى أهمية الشورى في حياة المجتمع.

وعندما أقر الإسلام مبدأ الشورى ومنع الاستبداد والتصرف الفردي، ترك للبشر تحديد طريقته وأسلوبه توسعة عليهم ومراعاة لاختلاف الأحوال والأزمنة، وعلى هذا يمكن أن تأخذ الشورى أشكالاً متعددة وصيغاً مختلفة باختلاف العصور، فلم يرد في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية ما يدل على لزوم اتباع أسلوب معين، ولم تكن هناك سابقة مستقرة في التاريخ الإسلامي.

(١) أخرجه البخاري ، باب ما يحذر من الحدود ، عن أبي هريرة .

الإنفاق في سبيل الخير

أراد الإسلام أن يكون الإنفاق عبادة، وأراد أن يكون الإتيان به بقصد القرية مثله مثل الصلاة والصوم، حتى يكون سمة من سمات المجتمع الإسلامي الإيمانى، وهذا يوحى بتمني الإسلام مبدأ التكافل الاجتماعى، الذى يجعل كل فرد قادر فى المجتمع مسئولاً عن غيره من مقام التكليف الشرعى، لا من مقام التبرع والتفضل . وقد لا يقتصر الأمر على الإنفاق على المحرومين من الناس، بل يمتد إلى الإنفاق فى كل سبيل من سبيل الله تعالى، وكل طاعة من طاعاته، مما تحتاجه البلاد من مشاريع إنمائية وخيرية، وما تتطلبه الدعوة إلى الدين، ويفرضه الجهاد فى سبيل الله .

الانتصار على البغى والتجاوز عن الخطأ

إذا تعرض المؤمنون لقوة تهددهم، أو تسيء إلى عقيدتهم، أو تتحدى حرمتهم، وتسعى للسيطرة على مقدراتهم، ليصبحوا مجرد أتباع لها لا يملكون إرادة، ولا يستطيعون الاستقلال فى مصيرهم، فإنهم لا يخلدون إلى الضعف، ولا يجعلونه مبرراً لسقوطهم فى أحوال الذل، بل يعملون على حشد طاقاتهم لمواجهة ذلك الطغيان والصمود فى وجهه حتى ينتصروا .

وإذا تمكنوا من الانتصار على عدوهم فى ميدان المواجهة أضافوا إليه انتصاراً آخر فى الجانب الأخلاقى، فلا يبالغون فى العقوبة ولا يغرقون فى التآمر، ولا تقودهم نشوة النصر إلى الظلم، ولكن يعاملون أعداءهم بالعدل الذى يقوم على أساس المعاملة بالمثل، فلا يزيد حجم العقاب على حجم الجريمة، فيتحول إلى ظلم، بل إن القرآن يشجع الإنسان على العفو والترفع عن الانتقام لنفسه، ليعامله الله بالحسنى ويعطيه أجر الصابرين العافين عن الناس، وهذا ما يعمقه القرآن فى وعى المسلم حتى يدرك أن الصبر قيمة أخلاقية تتصل بالعزم والإرادة القوية .

النهاية

ذكر فى السيرة النبوية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يستشير أصحابه فى المسائل المهمة، راجع كتاب السيرة ودون فى دفترك بعض تلك المواقف وناقشها مع معلمك

التقويم

١ - اشرح المفاهيم الآتية :

أ - الإيمان بالله تعالى .

ب - التوكل على الله تعالى .

ج- الانتصار على البغي .

٢ - ما الذي يعنيه الإنفاق في منظور الإسلام؟

٣ - ما الذي تدل عليه الآيات الآتية :

أ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَا عَضِبُواَّهُمْ يَغْفِرُونَ ﴾

ب - قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْصَرُونَ ﴾

ج- قوله تعالى : ﴿ فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمُنِعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾

د - قوله تعالى : ﴿ وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾

٤ - ما أنواع النصر التي أراد الله للمؤمنين تحقيقها على أعدائهم ؟

٥ - علل لما يأتي :

أ - الابتعاد عن المعاصي سمة من سمات المؤمنين .

ب - زيادة الإيمان تؤدي إلى حسن الاستجابة لله .

ج- أمر الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتشاور مع أصحابه .

٦ - اشرح أثر كل مما يأتي في حياة المجتمع :

أ - الشورى .

ب - الكبراء .

ج- الفواحش

٧- ذكرت الآيات مجموعة من صفات المؤمنين، اذكرها .

صفات عباد الرحمن (١)

الآيات (٦٣ - ٧١) سورة الفرقان

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:
- يبين سلوك المؤمنين في مشيهم .
- يوضح طريقة المؤمن في خطاب الجاهلين .
- يبين جوانب علاقة المؤمنين بربهم .
- يشرح أهمية التوازن في الإنفاق .
- يوضح موقف المؤمن من القتل والزنا .
- يبين معنى التوبة وأثرها في حياة الإنسان .

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ
هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ
يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا
﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا
لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ



معاني الآيات

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾

من سمات عباد الله أنهم يمشون بسكينة ووقار تعبيراً عن تواضعهم.

﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾

يترفعون عن الجدال مع السفهاء والجهال ويفضلون الإعراض عنهم.

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾

يبتهلون إلى الله أن يجنبهم عذاب النار لأنه عذاب ملازم لصاحبه.

﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾

إن جهنم أسوأ مكان يستقر فيه إنسان.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾

الذين يعمدون في إنفاقهم، فلا يسرفون، ولا يبخلون.

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾

ومن يشرك بالله أو يقتل أو يزني فقد ارتكب ما يستوجب به العذاب الأليم.

﴿ يُضَعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلَدُ فِيهِ مَهَانًا ﴾

يعذب يوم القيامة عذابا فوق العذاب ويستمر فيه حقيرا ذليلاً .

﴿ إِيْمَانٌ تَابَ وَعَمَلٌ وَأَعْرَابٌ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾

من اقررف ذنبا ثم رجع إلى طاعة الله وعمل صالحاً فإنه يمحو سيئاته ويجعله من أهل الحسنات .

﴿ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴾

ومن يترك المعاصي ويعمل ما يرضي الله فقد تاب توبة مقبولة عند الله .

من هدي الآيات

تبين الآيات الكريمة أن عباد الرحمن الذين اختصهم الله برحمته، وشملهم برضوانه، هم الذين تتجسد فيهم سمات الشخصية الإيمانية، في العقيدة والعمل، وفي تفسير آيات هذا الدرس والذي يليه نستعرض بعض تلك السمات، كنماذج للصفات التي يجب أن يتمثلها المؤمن في حياته، وهي:

التواضع

يعبر سلوك الإنسان وما يظهر من تصرفاته عن حقيقة شخصيته وما يختلج بداخله من مشاعر وأحاسيس، ومن ذلك طريقة المشي، فعباد الرحمن الذين يمثلون حالة الاستقامة في المجتمع، يدركون أن المشي على الأرض مجرد وسيلة طبيعية للانتقال، فيتحركون بما يحقق لهم ذلك الهدف، بلا تكلف ولا تصنع، فلا يثقلون أجسادهم بالزهو والخيلاء، ولا يسيئون إلى مشاعر من حولهم بحركات الكبرياء والتعالي، ولكنهم يمشون برفق وتواضع، وليس المراد أنهم يمشون كالمرضى والأذلاء، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى كأنما ينحط من صيب وكأنما الأرض تطوى له .

الإعراض عن الجاهلين

يعيش المؤمن حالة من الجدية والوقار تفرض عليه سلوك منهج معين في التعامل، حتى مع الذين يسعون إلى استفزازه وإثارتته بالكلام القاسي غير المسئول، فلا يواجه الكلمة القاسية الغليظة بمثلها، ولا يقابل الشتم والسباب بمثله، ولكنه يدرس الموقف بعقل راجح ووعي بالواقع الذي يتعامل معه، فإذا رأى أن الموقف يستدعي الرد

والبيان، كان رده لطيفاً وبيانه حاسماً، وإذا لاحظ أن من يخاطبه إنما ينطلق من جهل بما يخوض فيه، ويتعمد الإثارة، ليخلق مشكلة أو يثير فتنة، أو يبتغي الجدل العقيم، أعرض عن الرد المباشر عليه، لا عن ضعف ولا عجز، ولكن عن حكمة لتفادي المشكلة والفتنة والإثارة، وصيانة للوقت والجهد أن يضيعا فيما لا فائدة فيه، وهذا خلق علمه الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف]، مما يؤكد أن الإعراض عن الجاهلين والامتناع عن مجاراتهم هو أنسب التصرفات وأسلمها.

قيام الليل

إذا كان التواضع للمؤمنين والإعراض عن الجاهلين من سلوك عباد الرحمن في نهارهم، فإن ليلهم عامر بعبادة الله وحده؛ حيث يقضونه سجداً ركعاً، متلذذين بالدعاء ومناجاة ربهم عوضاً عن لذة النوم المريح؛ لأنهم قد آمنوا بربهم وعرفوا وعده ووعيده، فتوجهوا إليه بضراعة وخشوع ليصرف عنهم عذاب جهنم وعاقبة السوء، وهذا خوف نميل يأتي ثمرة للتصديق والإيمان العميق، فالمؤمن يتوسل إلى ربه، عندما يشعر برغبة أو رهبة، فييتههل إلى الله ليغفر له الذنوب ويوفقه للاستقامة، وليصرف عنه المصير الموحش والمستقر المرعب. وفي هذا المعنى قال تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [السجدة]

التوازن في الإنفاق

من المقاصد التي أراد الإسلام تحقيقها في حياة الأفراد والجماعات الاعتدال والتوازن في كل شيء، وفي هذه الآيات خص الله عز وجل الإنفاق بالذكر؛ لأنه داخل في حياة جميع الناس، وليبدأ الفرد بنفسه، فلا يسرف فيضيع ماله فيما لا فائدة منه، فيكون داخلاً في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً﴾ [الإسراء]

ولا يُقْتَرُ فيحبس المال عن الانتفاع به، فيكون وجود المال كعدمه، ويكون داخلاً في

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْطِئُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾

[الحديد]

ولكن يلتزم الوسط الذي يمثل التوازن بين الإفراط وزيادة، والتفريط نقصاً، بحيث يعيش الوضع المعتدل في حدود ظروفه وإمكاناته وفي هذا قال الله تعالى

في آية أخرى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ

فَتَقْعَدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء]

التوجه بالعبادة لله وحده

ومن سمات عباد الرحمن أنهم لا يؤمنون بآله آخر مع الله، ولا يشركون به أحداً، ولا يقدمون فروض العبادة لغيره، ولا يرفعون أكف الضراعة بالدعاء إلا له، لأنهم يعلمون أنه وحده القادر على قضاء حاجاتهم وتيسير أمورهم وتخفيف آلامهم وحل

مشكلاتهم، قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَيُؤْمِنُوا بِالْعَلَمِ الَّذِي يُرْسِدُونَهُ﴾ [البقرة]

وقد نهى الله عز وجل عن أي مظهر من مظاهر الشرك به في العقيدة أو العبادة، فقال تعالى: ﴿وَأَنْ أَقْرَبَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ

حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [١٥]

وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس]

اجتناب قتل النفس المحرمة

يعد التحرج من قتل النفس واجتناب أذى الآخرين مؤشراً للرغبة في جعل الحياة الاجتماعية آمنة مطمئنة تحترم فيها حياة الإنسان ومكتسباته .

لهذا بين الله عز وجل أن ليس من شأن عباد الرحمن -الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً- أن يتعرضوا للناس بالأذى في أموالهم وأنفسهم وأعراضهم، إلا في إطار الحق الذي شرعه الله تعالى لمواجهة الفساد، كالتقصص

الذي يصدر به حكم من القضاء، أو في حالة الدفاع عن النفس أو العرض أو المال، أما القتل بغير الحق فهو من الكبائر التي توعد الله عليها بالنار والعذاب الشديد، فقال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ [النساء]

اجتناب فاحشة الزنا

الزنا فاحشة وانحراف خلقي عن منهج الاستقامة الذي حدده الله للإنسان في العلاقات الجنسية القائمة على مبدأ الزوجية بين الذكر والأنثى، لهذا يعد الزنا تجاوزاً لحدود الله، وتمرداً على شريعته، يستحق العقوبة القاسية في الدنيا والمصير الموحش في الآخرة، قال تعالى: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهِدَ عَدَايَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور]

وقد أخبرنا الله بأن عباده الصادقين الذين يلتزمون الاستقامة في المجتمع، يبتعدون عن الزنا ويجتنبون جميع أسبابه؛ لأنهم يحبون أن يعيشوا حياة نظيفة يشعر فيها الإنسان بارتفاعه عن الغريزة الحيوانية، ويحس بأن لالتقائه بالجنس الآخر هدفاً أسمى من مجرد المتعة وإشباع الغريزة.

التوبة طريق إلى رحمة الله تعالى

التوبة تعني الإقلاع عن المعاصي، والندم على فعلها والعزم على عدم العودة إليها، الأمر الذي ينتج عنه تبديل السلوك المنحرف بالسلوك المستقيم، قال تعالى:

﴿ وَأَسْتَغْفِرُكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ [هود]

وقد جعل الله التوبة الصادقة طريقاً للمغفرة التي لا يبقى معها شيء من نتائج المعاصي السابقة، فصار التائب ممن تكتب له الحسنه بدلاً عن السيئة، وتلك رحمة من الله عز وجل لا يغلق بابها ولا يحجبها عن التائبين، بل تظل باباً مفتوحاً يدخله كل من استيقظ ضميره وأراد العودة والمآب إلى الله تعالى.

١- بين معنى المفاهيم الآتية :

أ - التواضع في المشي .

ب - التوازن في الإنفاق .

٢ - بم أرشدنا القرآن الكريم في التعامل مع الجاهلين؟

٣ - ما الذي تدل عليه الآيات الآتية :

أ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾

ب - قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾

ج- قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾

د - قوله تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾

٤ - ما أثر التوبة على الإنسان ؟

٥ - علل لما يأتي :

أ - تحدث القرآن الكريم عن بعض صفات عباد الرحمن .

ب - يقضي المؤمنون أكثر ليلهم في عبادة الله ومناجاته .

ج- خص الله تعالى الإنفاق بالذكر .

د - لا يرفع المؤمنون أكتفهم بالدعاء إلا إلى الله .

٦ - اشرح موقف المؤمنين من :

أ - قتل النفس .

ب - الزنا .

ج- دعاء غير الله تعالى .

٧ - عدد صفات عباد الرحمن الواردة في الدرس .

صفات عباد الرحمن (٢)

الآيات (٧٢ - آخر سورة الفرقان)

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يوضح معنى اجتناب الزور وأهميته .
- يبين معنى الإعراض عن اللغو وأثره .
- يوضح أهمية التفكير في آيات الله .
- يبين أهمية صلاح الأزواج والذرية .
- يصف جزاء عباد الرحمن .

وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ
 مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِبِئَاتٍ رَبِّهِمْ
 لَمْ يَخْفَوْا عَلَيْهَا صُمًّْا وَعُمَّانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
 هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا
 لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا
 صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَلَائِدِينَ
 فِيهَا حَسُنَتْ مَسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ رَبِّي
 لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

معاني الآيات

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾

الذين يبتعدون عن أماكن المنكر، ولا تستهويهم مجالس السوء صيانةً لدينهم وسمعتهم.

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا لَيْسَ لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا كُرْبَةٌ يُدْعَوْنَ إِلَيْهَا وَمَنْ يَدْعُوا لَعْنَةُ اللَّهِ الْوَاحِدِينَ ﴾

الذين إذا وُعظوا بآيات الله أقبلوا عليها بلهفة، وحرصوا على سماعها والعمل بها.

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتًا قَرَّةً أَعْيُنَ ﴾

واللذين يبتهلون إلى الله أن يصاح أزواجهم وأبناءهم ليسعدوا بهم في الدنيا والآخرة.

﴿ وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾

اجعل منا يا رب ومن ذريتنا قدوة في الخير ينتفع الناس بها.

﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴾

من كان من عباد الرحمن فقد استحق مقاماً عالياً في الجنة يجد فيه السعادة والترحاب.

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾

باقين في الجنة إلى الأبد، وهي أحسن مستقراً وأكرم مقاماً.

﴿ قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾

قل - يا محمد - لا قيمة لأحد إلا بإيمانه، ومن كذب دعوة الرسل لزمه الندم والخسران.

من هدي الآيات

تستمر الآيات الكريمة في عرض الصفات النبيلة التي وصف الله بها عباده

الصالحين، ليكونوا نموذجاً ومثالاً للاستقامة يدعى الناس إلى مثله، ومنها:

اجتناب الزور

يشعر عباد الرحمن بحساسية تجاه المعاصي وكل ما يسخط الخالق عز وجل،

فنجدهم ينفرون عن الزور الذي يعني تقديم الباطل في صورة الحق، سواءً كان كذباً

في مقام الشهادة، أو بمعنى حضور مجالس اللهو والباطل التي يقع فيها الزور، وذلك

ترفعاً منهم عن الباطل بكل أشكاله نتيجة لتربيتهم الإيمانية العالية.

وفي هذا دعوة صريحة إلى اجتناب كل ما من شأنه أن يزورَ وعيَ الإنسان، تحت أي مسمى كان، لما له من آثار خطيرة على تفكير الإنسان وسلوكه، وقد حذر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من قول الزور أشد تحذير، حتى جاء في حديث عنه أنه قال: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثاً قالوا بلى يا رسول الله قال: الإشراف بالله وعقوق الوالدين - وكان متكئاً فجلس - ثم قال: ألا وقول الزور، ألا وقول الزور، ألا وقول الزور»^(١).

الإعراض عن اللغو

اللغو تعبير عن كل ما لا فائدة فيه من قول أو فعل، والمؤمنون لا يأتونه ولا يميلون إليه، وإذا مروا بمن يمارسونه، فإنهم لا يخوضون معهم فيه، ولا يتوقفون عندهم ليستمعوا إليهم، بل يعرضون عنهم ويتابعون طريقهم في الانشغال بما هو أهم من ذلك وأخطر، لأن الإنسان المؤمن لا يرى قيمة للحياة إلا بمقدار ما يحصل عليه من فائدة تنفعه في دنياه أو آخرته، وفي هذا المعنى قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ

وَقَالُوا إِنَّا أَعْمَلْنَا وَلَكُمُ أَعْمَالُكُمْ سَلِّمْ عَلَيْكُمْ لَا تَبْذِغِي الْجَنِّهِينَ ﴿٥٥﴾ [الفصل]

التدبر في آيات الله

يدرك المؤمنون أن أجل مصادر المعرفة وأصدقها، هي ما بث الله عز وجل من آيات في هذا الكون سواء كانت مما يتلى من كتاب الله أو مما يجال فيه النظر؛ ولهذا يقبلون عليها بكل عقولهم وشعورهم لبناء شخصياتهم - من خلالها - على أساس العلم والإيمان، وليبلغوا بها مواقع الهدى، لأن المعرفة عندهم مسؤولية لا بد من تحري مصادرها وليست مجرد تعبئة بالمعلومات أيا كانت.

وليس حالهم كحال المشركين الذين ينكبون على آلهتهم وعقائدهم وأباطيلهم كالصم والعميان؛ لا يسمعون ولا يبصرون، ولا يتطلعون إلى هدى أو نور، مهما علا بهانه وأشرق يقينه، حتى قال الله عنهم: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ

وَالْغَوْا فِيهِ أَعْيَابَكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٦٦﴾ [فصلت]

(١) أخرجه البخاري، باب القول في شهادة الزور، عن أبي بكر رضي الله عنه.

الدعاء بصلاح الأسرة وإمامة المتقين

لا يكتفي عباد الرحمن بما يعيشونه من التزام طاعة الله عز وجل في مختلف جوانب حياتهم، بل يرجون أن يكون لهم أزواج من نوعهم، وأن تعقبهم ذرية صالحة تسير على نهجهم، وتقرُّ بهم عيونهم، وتطمئن بهم قلوبهم، ويتضاعف بهم عدد عباد الرحمن، وذلك يعكس رغبتهم في مضاعفة السالكين في الدرب إلى الله، وفي مقدمتهم الذرية والأزواج، فهم أقرب الناس تبعه وهم أول أمانة يسأل عنها الإنسان. ويرجون من الله أن يمكنهم من التقدم في مجالات الخير، والدعوة إلى الله، والعمل في سبيله، والالتزام الخط المستقيم في العقيدة، والشريعة، والحياة، بحيث يبلغون درجة القدوة، وذلك طموح مشروع في استباق الخيرات، والمشاركة إلى المغفرة والجنة، والتنافس في درجات الحصول على رضا الله عز وجل.

وفي هذا إشارة صريحة تؤكد حق كل إنسان في أن يكون في موضع القدوة، مهما كان لونه أو لغته أو انتماؤه العشائري أو الجغرافي إذا استقام وعمل بما يرضي الله عز وجل.

جزء عباد الرحمن

تبين الآيات أن الجنة وما أعد الله فيها من النعيم هي مصير عباد الرحمن، وأن الصبر بمثابة الجسر الذي يبلغ بهم دار الكرامة، ومستقر السعادة، قال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَدْرءُونَ بِالْحَسَنَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِن آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الرعد]

وفي ختام السورة أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبين للناس أنه ما أقام وزنا لأولئك المؤمنين ولا وعدهم بما وعدهم إلا لإيمانهم به وعبادتهم إياه، ولولا ذلك لم يكثر بهم ولم يعتد بهم ولم يكونوا عنده شيئاً يستحق الذكر. فأما من كذب وعاند فسوف يذوق عاقبة تكذيبه بدخول النار وتجرع العذاب.

النهاية

تقدم في الدروس السابقة درس عن صفات المؤمنين، ارجع إليه، ثم اجمع تلك الصفات في قائمة واحدة مع صفات عباد الرحمن الواردة في هذا الدرس، ودونها في دفترتك واعرضها على معلمك.

التقويم

- ١- اشرح المفاهيم الآتية:
 - أ - شهادة الزور.
 - ب - الإعراض عن اللغو.
- ٢- قارن بين موقف المؤمنين والكافرين من آيات الله.
- ٣- ما الذي تدل عليه الآيات الآتية:
 - أ - قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا رَبِّي، لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ لَبَدَّلْنَا آيَاتِنَا عَنْ مَكَانَتِهَا وَأَنزَلْنَا السَّمَاءَ سَاقِطًا وَأَنزَلْنَا الْمَاءَ غَافِقًا يُغْشَىٰ بِهِ الْبَلَدَ كُلَّهَا وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُحْيِي بِهِ الْمَوْتَىٰ لِنَعْلَمَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
 - ب - قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾
 - ج - قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾
- ٤- في ضوء ما درست، تحدث عن طموح المؤمنين في أسرهم ومكانتهم.
- ٥- علل لما يأتي:
 - أ - يقبل المؤمنون على آيات الله ويتدبرونها باهتمام مميز.
 - ب - يمر المؤمنون على اللغو ولا ينشغلون به.
 - ج- ينفر المؤمنون عن المعاصي والآثام.
- ٦- ما معنى الكلمات الآتية:
 - أ - يعمى بكم.
 - ب - يكون لزاما.
 - ج- اللغو.
 - د - الغرفة.
- ٧ - تحدث عن جزاء المؤمنين يوم القيامة .

ثانياً : علوم القرآن

الدرس الأول : القصص في القرآن الكريم
الدرس الثاني : القسم في القرآن الكريم
الدرس الثالث : الأمثال في القرآن الكريم

القصص في القرآن الكريم

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:
- يبين مفهوم القصة في القرآن .
- يذكر أنواع القصص في القرآن الكريم .
- يذكر خصائص القصة في القرآن الكريم .
- يوضح فوائد القصة في القرآن الكريم .
- يبين أثر القصة في توجيه سلوك الإنسان .

مفهوم القصة القرآنية

القصة القرآنية تعني: الإخبار عن مسيرة الكون وأحوال الخلق وما جرى عليهم من الحوادث كما حدثت، سواء كانوا بشراً أم غير بشر، وسواء كان البشر أفراداً أم أمماً، بهدف العظة والعبرة.

وقد اشتمل القرآن الكريم على كثير من القصص التي تكشف عن جوانب من أسرار خلق الكون وصور مختلفة من حياة الإنسان، وهذا ما سنفصله فيما يلي:

أنواع القصة القرآنية

يأتي القصص في القرآن الكريم على أنواع منها:

- ١ - قصص تحكي مسيرة التكوين من بداية الخلق وأطوار الحياة والموت والوجود والفناء، مثل قصة خلق السماوات والأرض، وتكوين المطر والأجنة والنباتات والثمار وغيرها من المخلوقات، كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَيْتَكُمْ لَأَتِيَنَّكُمْ بِالَّذِي خَلَقْتُمْ فِي يَوْمَيْنِ وَيَتَجَعَلُونَ لَهُ أَنْدَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٩ ﴾ وجعل فيها راسي من فوقها وبرك فيها وقد رفهاً أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ﴿ ١٠ ﴾ ثم استوى إلى السماء وهو دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين ﴿ ١١ ﴾ فقضيناهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بصباح وحفظنا ذلك تقديراً العزيز العليم ﴿ ١٢ ﴾ [فصلت]

٢ - قصص الأنبياء والمرسلين قبل سيدنا محمد صلوات الله عليهم أجمعين، مثل قصص: آدم، ونوح، وإبراهيم، وإسماعيل، ولوط، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف، وهود، وصالح، وشعيب، وموسى وهارون، وداود، وسليمان، ويونس، وأيوب، وعيسى.

٣ - قصص سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما وقع في عصره من أحداث، مثل قصص: الإسراء، والهجرة، وغزوة بدر، وغزوة أحد، وغزوة حمرات الأسد، وغزوة حنين، وغزوة الخندق «الأحزاب»، وحادثة الإفك، وغزوة تبوك، والثلاثة الذين خلفوا، وغزوة بني النضير، وعمرة الحديبية، وفتح مكة، ومسجد الضرار، والمباهلة، والمجادلة، والتحريم، وزواجه من زينب بنت جحش رضي الله عنها.

٤ - قصص خاصة بأفراد معينين أو جماعات مخصوصة، مثل قصة إبليس، وابني آدم، وقارون، وطالوت وجالوت، والخضر، وذو القرنين، وهاروت وماروت، ولقمان، وأصحاب السبب من اليهود، وسبأ، وأصحاب الكهف، ومريم، وأصحاب الجنة، وأصحاب الأخدود، وأصحاب الفيل، وانتصار الروم.

خصائص القصة القرآنية

تتميز القصص القرآنية عن سواها من القصص التي يتداولها الناس بأشياء كثيرة، منها:

١ - إن القصة القرآنية تحكي حقائق ثابتة الوقوع صادقة في جملتها وتفصيلها، وليس فيها ما هو مجرد خيال أو افتراض، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ [يوسف]

٢ - عرض الجوانب المفيدة من القصة والإعراض عما لا فائدة من ذكره، ولذلك سمى

الله القصص القرآنية (أحسن القصص)، قال تعالى: ﴿لَنْ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ

بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [يوسف]

٣ - تقطيع القصص، بعرض مشاهد منفصلة من القصة موزعة و مكررة في أماكن مختلفة في القرآن، كما في كثير من قصص الأنبياء، وهذا يعني أن مراعاة التسلسل التاريخي والترتيب الزمني لحوادث القصة ليس مقصوداً بذاته كما هو شأن كتب القصص، وإن ورد في بعضها.

٤ - تكرار القصة إما باللفظ والمعنى أو بالمعنى فقط، وذلك لتنوع السياق، واختلاف الهدف الذي جاءت القصة من أجله، فقد تأتي القصة في موضع لتبرز صورة من صور الثقة بالله، ثم تكرر مرة أخرى لترسم صورة من صور الشجاعة والإقدام، وهذا يساعد على ترسيخ المعاني وتأكيد الأهداف المرجوة من إيراد القصة.

فوائد القصة القرآنية

عند تأمل القصص الواردة في القرآن الكريم نجد أنها جاءت لأهداف مختلفة وأنها لها فوائد كثيرة، منها:

١ - أخذ العظة والعبرة من الأمم السابقة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ

لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ

وَدَعَا صِرَاطًا كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ [يوسف]

٢ - تثبيت قلب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ودفع الهم والحزن عنه، عند

تذكيره بما جرى لمن سبقه من الأنبياء والمرسلين، قال تعالى: ﴿وَكَلَّا نَقْصُصْ عَلَيْكَ

مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَشِئْتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٠﴾

[هود]

٣ - إظهار صدق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في نبوته، فهو لم يتعلم ما جاء به

على يد أحد من البشر، ولم يأخذ شيئاً من أهل الكتاب، فكيف يورد ما لديهم

من نوادر الأخبار والقصص، ويرد عليهم، كما قال تعالى بعد ذكر قصة يوسف:

﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١١٦﴾﴾

[يوسف]

٤ - تصديق الأنبياء السابقين وإحياء وتخليد آثارهم والكشف عن الأدوار المشرفة

التي قاموا بها من أجل ترسيخ دين الله عز وجل وإقامة شريعته، والافتداء بهم،

قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَبِهِدَّتْ لَهُمْ أَمْتًا قَدِيدَةً ﴿٩٠﴾﴾ [الأنعام: ٩٠]

٥ - بيان السنن الكونية والتاريخية، كتملك التي تقضي بعقاب العاصي وإثابة المطيع،

كما قال تعالى: ﴿فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ أَنَادَمَرْنَاهُمْ

وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ فِتْلِكَ يُوْتُهُمْ خَاوِيَةً يُمَاظَلِمُوا آيَاتٍ فِي ذَلِكَ
 لآيَةٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَنْقُوتُونَ ﴿٥٣﴾

[النمل]

٦ - إظهار بعض أوجه إعجاز القرآن الكريم، كالإعجاز العلمي والتاريخي، مثل

قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا نَفْثًا فَفَنَقْنَاهُمَا
 وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ
 وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سَبِيلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ [الأنبياء]

٧ - الترغيب في اتباع دين الله والاستقامة على شرعه، والترهيب من مخالفة أمره

ونهيه، قال تعالى : ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ سِلًّا لِّلنَّاسِ ءَايَةً
 وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرُّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا
 ﴿٣٨﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ءَمثلةً لِّمِثْلِهِ ﴾ [الفرقان]

النشاط

ابحث في القرآن الكريم عن قصة أصحاب الأخدود، وارجع إلى بعض التفاسير، ثم لخص ما عرفت من قصتهم في دفترك واعرضها على معلمك .

التقويم

- ١ - وضح مفهوم القصة في القرآن الكريم .
- ٢ - اذكر مثلاً من القرآن الكريم للآتي :
 - أ - قصة تبين كيفية تكوين الإنسان في بطن أمه .
 - ب - قصة تشتمل على عمرة من الأمم السابقة .
 - ج- قصة تبرز الإعجاز في القرآن الكريم .
- ٣ - ما أثر القصة في سلوك الإنسان؟
- ٤ - عدد خصائص القصة في القرآن الكريم .
- ٥ - ذكر الله في سورة (الأنبياء) قصة تكسير إبراهيم عليه السلام للأصنام، ارجع إلى القصة وبين الآتي :
 - أ - من أي نوع تملك القصة؟
 - ب - ما الهدف من ذكرها؟
 - ج- ما الفائدة المتوخاة منها؟
- ٦ - اذكر فوائد القصة في القرآن الكريم .

القسم في القرآن

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:
- يبين معنى القسم في القرآن .
- يوضح فائدة القسم في القرآن .
- يفصل أركان القسم في القرآن .
- يمثل لصور القسم المتعددة في القرآن .

معنى القسم وفائدته

القسم يعني الحلف واليمين، وهو أسلوب من أساليب الإنشاء في اللغة العربية، ويقصد به تأكيد قضية معينة أو لفت النظر إلى أهمية شيء ما، كما في قوله تعالى:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِبَارَةُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾﴾ [سبا]

أركان القسم

أركان القسم أربعة هي:

الأول: المقسم وهو: الفاعل المختار، والقسم الوارد في القرآن إما من الله عز وجل، وهو الغالب، مثل: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَرِئَانًا لَّهُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فُجُورًا وَلِيَهُم أَلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾ [الزحل] . أو مما حكاها عن المخلوقين ، مثل: حكايته

عن إبراهيم في قوله: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مَدْيَنَ ﴿٥٧﴾﴾ [الأنبياء]

وحكايته عن إبليس في قوله: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾﴾ [ص]

الثاني : أداة القسم ، وهي ثلاث :

● الواو ، مثل قوله تعالى :

﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام]

● الباء ، مثل قوله تعالى :

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ .. ﴾ [النور : ٥٣]

● التاء ، مثل قوله تعالى :

﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ آيَاتِنَا وَإِنْ كُنَّا لَخٰطِئِينَ ﴾ [يوسف]

الثالث : المقسم به :

وهو أي شيء يتميز بمكانة خاصة عند المُقسِّم ، وقد ورد القسم في القرآن بأمور

تجاوزت الأربعين مقسماً به ، مثل :

– القسم باسم من أسماء الله ، مثل : ﴿ .. تَاللَّهِ لَتُنَشَّئَنَّ لَنَا أَكْثَرَ تَفْرُونَ ﴾ [النحل]

– أو بصفة من صفاته ، مثل : ﴿ فَلَا أَقْسَمُ بِرَبِّي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِ دُرُونَا ﴾ [المعارج]

– أو بالنبي ﷺ ، مثل : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الحجر]

– أو بالقرآن ، مثل : ﴿ ق وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ ﴾ [ق]

– أو بالأزمنة مثل : ﴿ وَالصُّحُورِ ﴾ [١] و﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ [٢] [الضحى]

– أو بالثمار والأماكن ، مثل : ﴿ وَالنِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ [١] و﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ [٢] و﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ [٣] [التين]

– والقسم بالكواكب ، مثل : ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ [١] و﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴾ [٢] [الشمس] .

ونحو ذلك .

وللخالق أن يقسم بما شاء من مخلوقاته ، وليس للإنسان أن يقسم إلا بالله عز وجل ،

لما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « من كان حالفاً

فليحلف بالله أو ليصمت »^(١)

(١) [أخرجه البخاري ، باب كيف يستحلف ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما] .

الرابع : المقسم عليه :

وهو الغاية المتوخاة من القسم، وتأتي في صورتين :

١ - تحقيق الخبر ودعوة المخاطب إلى الإيمان به، وهو الغالب، مثل القسم على وقوع

البعث كما في قوله تعالى: ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ

بِمَاعِمَاتِهِمْ وَعَذَابُكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ [التغابن] . ومثل القسم على صحة القرآن في

قوله تعالى: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ [الواقعة]

٢ - لفت النظر إلى عظمة المقسم به، وما يكمن فيه من أسرار ورموز، مثل:

﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا

عَنْ طَبَقٍ ﴿١٩﴾ [الإنشقاق] . أو لبيان قداسته وكرامته، مثل قوله تعالى:

﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ

فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ [البلد] . وغالباً ما يكون هنالك علاقة بين المقسم به والمقسم عليه .

النشاط

ورد القسم في القرآن بكل من: الشمس، والفجر، والليل، والقمر، والنجوم، والسماء، والأرض. ابحث عن تلك الأقسام وضعها في جدول مبيننا أمام كل منها أركان القسم فيها.

التقويم

- ١- اشرح معنى القسم في القرآن الكريم .
- ٢- عدد أركان القسم في القرآن الكريم .
- ٣- بين أركان القسم في قوله تعالى :

أ - ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ [الحجر]

ب - ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ ﴾ [النجم]

ج - ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ [الأنبياء]

- ٤ - اذكر الهدف من القسم في القرآن الكريم .
- ٥ - لأي غرض جاء القسم في قوله تعالى :

أ - ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ﴿٧﴾ ﴾ [النعابن]

ب - ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ ﴾

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ ﴾ [البلد]

- ٦ - اذكر آيتين اشتملتا على قسم، وبين أركانه والفائدة منه .

الأمثال في القرآن

الأهداف

- يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :
- يبين معنى المثل في القرآن .
 - يبين أنواع المثل في القرآن .
 - يوضح فائدة الأمثال ومجالاتها .
 - يمثل لأنواع المثل في القرآن .

مفهوم المثل

يقصد بالمثل مناظرة الشيء ومشابهته لشيء آخر، فيقال هذا مثل هذا أو مثال هذا.

قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ

سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٦١﴾ [البقرة]

ويأتي المثل بمعنى الصفة العجيبة كقوله تعالى : ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَثَرٌ...﴾ [محمد : ١٥] وقد وردت أمثال كثيرة في القرآن لتذكير الإنسان وتعليمه،

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الزمر]

أنواع المثل في القرآن

الأمثال المصروبية في القرآن الكريم ثلاثة أنواع :

الأول : ما يأتي بمعنى المماثلة والمشابهة، كما في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ [العنكبوت] . فَمَثَلُ اللَّهِ مَنْ يَتَّخِذُ غَيْرَ اللَّهِ وَلِيًّا وَمُعْتَمِدًا، بالعنكبوت تصنع بيتها من خيوط لعابها، وتظنه حصنا منيعاً، وهو أوهن البيوت وأضعفها .

الثاني: ما يذكر كأمثودج ومثال لأخذ العبرة منه، كما في قوله تعالى: ﴿وَضْرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [النحل] فقد ذكر الله عز وجل قصة تلك القرية لتكون أمثودجاً للناس يدركون من خلاله أن من لم يؤد شكر النعم فسوف تُسَلَّب منه لأنه غير مستحق لها.

الثالث: الأمثال السائرة، وهي الأقوال التي ترد في وقائع معينة، ثم يتداولها الناس في الوقائع المشابهة دون تغيير في اللفظ، لما فيها من إيجاز ودقة في التصوير. مثل قولهم: «مواعيد عرقوب» لمن لا يفي بوعدته، و«رجع بخفي حنين»، لمن لم يتمكن من تحقيق مراده.

وقد ورد في القرآن الكريم من جوامع الحكم ما صار أمثالاً تفوق التصور في الدقة والوضوح، مثل: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ﴿لَنْ نَّأْتِيَ الْبِرْحَىٰ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا حُبِّبْتُمْ﴾ ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَيْثُ وَالطَّيْبُ﴾ ﴿لِكُلِّ نَبَأٍ مَّسْتَقَرٌّ﴾ ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ ﴿وَلَا يَنْفِيكَ مِثْلُ خَيْرٍ﴾ ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ فكل جملة من هذه الآيات تبرز قاعدة مهمة من قواعد الحياة، وتلخص ظاهرة من الظواهر التي كثيراً ما يدرکها الإنسان في حياته.

فوائد الأمثال

ضرب الله الأمثال في القرآن الكريم لما في ذلك من فوائد جلية، منها:

١- تقريب المراد للمخاطب، وإيصال المعنى إلى ذهنه بيسر ووضوح، بحيث يسهل عليه تعقله وفهمه وتصوره بصورة المحسوسات، لأنها أقرب إلى الفهم وأكثر ثباتاً في الذهن، مثل قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَبْقَىٰ كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ [الرعد]

٢ - بيان حقائق الأشياء، مثل بيان حقيقة الحياة الدنيا وما فيها في قوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُوا عَلَيْهَا آتَتْهَا أَمْرًا نَالِيًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَاصِدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ [يونس]. ومثل بيان قدرة الله تعالى وضعف ما سواه، مثل

قوله تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٍ فَاسْتَمِعُوا لَهُ يَا الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يُخْلِقُوا ذِبَابًا وَلَا يُولُوا اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ ﴾ [الحج]

٣ - العظة والعبرة، وذلك من خلال التذكير بما مضت عليه الأمم السابقة وكيف

كانت نهايتهم، مثل قوله تعالى: ﴿ وَضُرِبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرِيَةً كَأَنَّتْ أَمَانَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقًا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ [النحل]

مجالات ضرب الأمثال

يأتي المثل أيا كانت فائدته لأغراض مختلفة، منها:

- التشريف والمدح، مثل قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ ﴾ [إبراهيم]

- التحقير والذم، مثل قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ [إبراهيم]

- بيان العجز والوهن، مثل قوله تعالى: ﴿ وَضُرِبَ اللَّهُ مَثَلًا لَرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ ﴾ [النحل]

– التخييف والزجر، مثل قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتَ نُوحٍ وَأَمْرَاتَ لُوطٍ
كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمَّا زَيَّغْنَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٦﴾ [التحريم]

– بيان ضلال المعاندين والمكذبين بآيات الله بعد العلم بها، مثل قوله تعالى:
﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَنُنَكِّتَهُ أَهْلَ الدَّخْلِ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعْهُ هَوَىٰ فِتْنَاهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن
تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثَ ذَٰلِكَ مَثَلُ آلِهِ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاُفٍّ مِّنْ
آلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٧٦﴾ [الأعراف]

– المقارنة بين أهل الهداية والضلال، مثل قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى
وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ [هود]

النشاط

ضرب الله مثلاً لحال المنافقين في أول سورة البقرة، اكتب تلك الآيات في دفترتك وارجع إلى
بعض التفاسير ثم لخص ما استفدت من ذلك المثال، وناقشه مع معلمك.

التقويم

- ١ – اشرح معنى المثل في القرآن الكريم.
- ٢ – عدد أنواع المثل في القرآن الكريم.
- ٣ – اذكر فوائد الأمثال في القرآن الكريم.
- ٤ – ما الغاية التي وردت من أجلها الأمثلة الآتية:
أ - قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ
فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّالُّ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾ [إبراهيم]
ب - قال تعالى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا كَمَا هِيَ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ
نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ [الكهف]
٥ – اذكر ثلاث صور للمثل في القرآن الكريم، وبين أنواعها وفائدة كل منها.

ثالثاً : التلاوة

سورة الأنعام

- الدرس الأول : الآيات (١ - ١٦)
- الدرس الثاني : الآيات (١٧ - ٣٢)
- الدرس الثالث : الآيات (٣٣ - ٤٩)
- الدرس الرابع : الآيات (٥٠ - ٦٧)
- الدرس الخامس : الآيات (٦٨ - ٨٢)
- الدرس السادس : الآيات (٨٣ - ٩٩)
- الدرس السابع : الآيات (١٠٠ - ١١٥)
- الدرس الثامن : الآيات (١١٦ - ١٣٤)
- الدرس التاسع : الآيات (١٣٥ - ١٥٠)
- الدرس العاشر : الآيات (١٥١ - آخر السورة)

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ
وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي
خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجْلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ
تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ
وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ
آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ
لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ
يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهِمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ
نُمْكِنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا
ءَاخِرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَابٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ

أَلْقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ
 عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾
 وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَ لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِ مَا
 يَلْبَسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ
 بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾
 قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ
 الْمُكْذِبِينَ ﴿١١﴾ قُلْ لِمَن مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ
 كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
 ﴿١٢﴾ ﴿١٣﴾ وَلَمْ مَّا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ
 وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا
 تَكُونَتْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ
 رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ
 رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (المدود) مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ
فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۗ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾
قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا
الْقُرْآنُ أَنْ لِيَذُرَّكُمْ بِهِ ۖ وَمَنْ بَلَغَ أَيْنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنْتَ مَعَ اللَّهِ
ۗ إِلَهًا أُخْرَىٰ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا
تَشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ
أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ
﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ
الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتِنَتِهِمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ
رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ
عَنَّهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ

قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةً آيَةً
 لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا
 إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعُونَ عَنْهُ وَإِنْ
 يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ النَّارِ
 فَقَالُوا يَا بَلِيغْنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾
 بَلْ بَدَأَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ
 وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ
 بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا
 بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ
 ﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ
 بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
 عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ إِلَّا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ
 وَلَهُوَ الدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّذِينَ يُنْقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (الوقف) مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى .

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ
 وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كَذَّبْتَ
 رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبْرُوا عَلَى مَا كَذَّبُوا وَأَوْذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا
 وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ
 ﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ
 نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بَأْيَةٌ وَلَوْ شَاءَ
 اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾
 ﴿٣٦﴾ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
 يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ
 قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْزِلَ آيَةٌ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا
 مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ
 مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾
 وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بآيَاتِنَا صُمُّوْا وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ
 يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَاكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ

تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا
تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَالَهُمْ بِئَضْرَعُونَ
﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ
وَزَيَّنَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا
نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ
حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾
فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَّ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ
مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نُنصِرُ الْآيَاتِ
ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ
بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ أَمِنَ وَأَصْلَحَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
يَمْسُهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (الذون الساكنة والتنوين) مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
 عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
 إِن أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ
 أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا
 إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
 ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
 وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
 عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾
 وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنِ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا
 جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمُوا عَلَيَّ كَمَا
 رَبَّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مِنْ عَمَلِكُمْ سُوءٌ
 بِجَهَلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾
 وَكَذَلِكَ نَفِصَّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾

قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا اتَّبِعْ
 أَهْوَاءَ كُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾
 قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا
 تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِي الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ
 الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقَضَيْتُ
 الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾
 ﴿٥٩﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي
 الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةَ
 فِي ظُلْمَةٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾
 وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ
 يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ
 ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ
 وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ
 رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوهُمْ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ
 أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ مِنْ

ظَلَمْتَ الْبِرَّ وَالْبِحْرَ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لِّإِن أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ
لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ اللَّهُ يَنْجِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ
ثُمَّ أَنْتُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا
مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم
بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصْرِيْكَ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ ﴿٦٥﴾
وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ
نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق (علامات الضبط) مع مراعاة أحكام
التجويد الأخرى .

وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي
 آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ
 الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾
 وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْتَقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ
 ذِكْرٌ لِّعَلَّهُمْ يَنْتَقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ أَخَذُوا
 دِينَهُمْ لِبِعَابٍ وَلَهُمَا أَعْرَظُهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ
 أَنْ تَبَدَّلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ
 وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ
 الَّذِينَ أُبْسِئُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ
 أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ
 مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُردُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهُ
 كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ
 يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ اثْتِنَا قُلْ إِيَّاكَ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ
 وَأَمْرًا نَلْسَلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ

وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ
 فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
 عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾
 ﴿٧٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ إِذْ رَأَى أَنَّهُ اتَّخَذَ
 أَرْثًا وَقَوْمًا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ
 مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾
 فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوكَبَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
 لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا
 رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ
 الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا
 أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَنْقُومُ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾
 إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ
 اتَّخَذْتُنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا
 تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُكُمْ وَلَا
 تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ
 سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْآمَنُ
 وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (الميم الساكنة) مع مراعاة أحكام
 التجويد الأخرى.

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ
 قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾
 وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا
 هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ
 وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾
 وَذَكَرْنَا وَيْحَ عِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلًّا مِّن الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾
 وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى
 الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِن آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ
 وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي
 بِهِ مَن يَشَاءُ مِّن عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ
 فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هُنَّ لِآءٌ فَفَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِبِكَافِرِينَ
 ﴿٨٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَلْتَدَةُ قُل لَّا
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ
 قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ
 تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبَدُّونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعِلْمَ تَمَّ مَا لَمْ تَعْلَمُوا
 أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْسَبُونَ ﴿٩١﴾
 وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِيُنذِرَ
 أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ
 وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى
 اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ
 مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ
 وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ
 تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ
 وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى
 كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ
 وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ
 لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

﴿٩٥﴾ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى ۗ يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ
 الْمَيِّتِ مِنَ الْحَىِّ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ فَانَّى تُوْفِكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ الْأَصْبَاحِ
 وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ
 الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا
 بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
 ﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ
 قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ
 خَضِرًا مُخْرِجًا مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْعِهَا
 قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا
 وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ
 لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (اللام) مع مراعاة أحكام
 التجويد الأخرى .

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ
 وَخَرَقُوا لَهُ الْبُيُوتَ وَبَنَتِ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
 يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ
 وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾
 ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ
 فَأَعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ
 الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾
 قَدْ جَاءَكُمْ بِصَآئِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ، وَمَنْ عَمِيَ
 فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ
 الْآيَاتِ لِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَإِنِّي نَذِيرٌ لِقَوْمٍ يُعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾
 اتَّبِعْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ
 الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
 حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ
 يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا
 لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ
لِيُؤْمِنُوا بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا
جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنَقَلِبُ أَفْعَادِهِمْ وَأَبْصُرُهُمْ كَمَا لَمْ
يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾
﴿ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَكِيَّةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا
عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَئِنْ
أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾ ﴿١١١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا
شَيْطَانًا الْإِنْسِ وَالْجِنَّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ
الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَّهُمْ وَمَا يُفْتَرُونَ
﴿١١٢﴾ وَابْتَغَى إِلَيْهِ أَفْعَادَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ اللَّهِ
أَبْتَغَى حَاكِمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا
وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُحْمَلِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا
وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (القلقلة) مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ
 يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
 أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾
 فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾
 وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ
 لَكُمْ مَحْرَمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا يَظُنُّونَ
 بِأَهْوَابِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾
 وَذُرُوا ظَهْرَ الْأَثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَثْمَ
 سَيَجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ
 اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَوْحُونَ إِلَى
 أُولِيَآئِهِمْ لِجَدِّ لُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾
 أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي
 النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ
 زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
 فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا

يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ
آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ
أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا
صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾
فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ
أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ
فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَضَّلْنَا
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾ ﴿١٢٦﴾ هُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا
يَمْعَشِرُ الْجِنَّ قَدِ اسْتَكْرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ
مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجْلَنَا الَّذِي
أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ
رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَمْعَشِرُ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ الْمَيَاتِكُمْ

رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ
يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا
وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَٰلِكَ
أَنَّ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾
وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا
يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ
يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا
أَنشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ ءَاخِرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّ رَبَّ مَا
تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (الوقف) مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

قُلْ يَقَوْمِ

أَعْمَأُوأَعْلَىٰ مَكَاتَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
 مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ
 ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ
 نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرِزْعِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا
 فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ
 وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ
 سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ
 لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ
 شُرَكَائِهِمْ لِيُرِدُّوهُمْ وَيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَّهُمْ وَمَا يُفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾
 وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ
 نَشَاءُ بِرِزْعِهِمْ وَأَنْعَامٌ حَرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ
 أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا
 يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ

خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ
 مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ
 حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَيْرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ
 سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ أُفْرَاءً عَلَىٰ اللَّهِ
 قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ وَهُوَ الَّذِي
 أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرِ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ
 مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ
 مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ
 حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾
 وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ
 اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾
 ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ
 قُلْ ءَالِ الذِّكْرِينِ حَرَّمَ أُمَّ الْأَنْثِيَيْنِ أَمَّا اسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
 أَرْحَامُ الْأَنْثِيَيْنِ نِيَّوْنِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾
 وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالِ الذِّكْرِينِ

حَرَّمَ أَمِ الْأُنثِيَيْنِ أَمَا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَيْنِ
 أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْنَاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ
 عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا آجِدُ
 فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ
 فِسْقًا أَهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ
 رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا
 كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
 شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا
 اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾
 فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَتْهُ وَلَا يَرُدُّ
 بِأَسْفِهِ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
 لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ
 كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا

قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا
 الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِيغَةُ
 فَلَوْ شَاءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ
 يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ
 مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (النون والميم المشددتين) مع
 مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

﴿ قُلْ ﴾

تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ
 شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ
 إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ
 مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي
 حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾
 وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
 وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ لَأَنكَلِفُ نَفْسًا إِلَّا
 وَسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ
 اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكَُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾
 وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ
 فَتَفْرَقَ بِيكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ
 تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي
 أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ
 رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ

وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ
 عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَفَافِلِينَ
 ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ
 فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ
 يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾
 هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ
 بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا
 لَوَ تَكُنْ ءَامِنَةً مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انظُرُوا
 إِنَّا مُنظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَسْتُ
 مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
 ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
 فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلِ إِنِّي هَدَىٰ رَبِّي
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلِ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ يُدْعَىٰ لَهُ وَإِنَّا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ
 قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْنِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ
 نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا نُزِرُ وَأَنْزِرُ وَنُزْرُوءُ وَنُزْرُوءُ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
 خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوكُمْ
 فِي مَاءِ آتَانِكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَنَفْعُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (الراء) مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

تربحمد الله

